



رد الجيش السوري الحر على تصريحات الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، حول انتصار نظام الأسد في سوريا.

وأكّد بيان مشترك للجبهة الوطنية للتحرير والجيش الوطني أن نظام الأسد تحول "لمجرد ميلشيات إرهابية فاقدة لكل مقومات الشرعية، بعد أن غدا رئيسه مجرم حرب من العيار الثقيل، وعقب بروز الفشل الكامل في إدارة الدولة السورية، وانهيار معظم مؤسساتها، وعجزها عن تأمين أبسط احتياجات مواطنيها".

وأكّد البيان على "استمرار الثورة السورية ضد مجرم الحرب بشار الأسد حتى اقتلاعه ونظامه الفاسد، ونبيل حرية شعبنا وكرامته، وتحقيق الاستقلال الكامل لسوريا من الاستبداد المتمثل بنظام الأسد المجرم، ومن الاحتلال المتجسد في روسيا وإيران وبقية الميلشيات الطائفية".

كما أوضح أن "استمرار تعنت روسيا ودعمها لمجرم الحرب بشار الأسد بالاشتراك مع الميلشيات الإيرانية الإرهابية لن يؤدي إلا إلى استمرار القتل والدمار في سوريا، واتساع رقعة المقاومة الشعبية والثورية".

وكان الرئيس الروسي قد أدى بتصريحات خلال مؤتمر صحفي على هامش فعاليات منتدى "الحزام والطريق" في الصين، اعتبر فيها أن "نظام الأسد خرج منتصراً" على حد زعمه.

وبحسب "بوتين" فإن المعارضة السورية تعتبر أن حكومة "بشار الأسد" منتصرة وهذا الأمر صحيح وواقع".



رداً على التصريحات الأخيرة لبوتين وتأكيدنا على استمرار الثورة

في استمرار واضح للسياسة الروسية القائمة على تزوير الحقائق، وخلال مؤتمر صحفي للرئيس الروسي "فلاديمير بوتين" من العاصمة الصينية "بكين" تساءل فيه قائلاً: "إذا كانت المعارضة السورية تعتبر حكومة الأسد منتصرة، فهذا الأمر صحيح وواقعي !!.

متجاهلاً أن الواقعية التي يدعى الحرص عليها تقتضي منه الإقرار أنَّه لم يَعُد هناك حكومة سورية حقيقة، ولا نظاماً يرأسه الأسد، بعد أن تحول لمجرد ميليشيات إرهابية، فاقدة لكل مقومات الشرعية، وبعد أن غدا رئيسه مجرم حرب من العيار الثقيل، وعقب بروز الفشل الكامل في إدارة الدولة السورية، وانهيار معظم مؤسساتها، وعجزها عن تأمين أبسط احتياجات مواطنها.

وقد ثبت لروسيا وللرئيس "بوتين" عبر السنوات الثمان التي امتدت خلالها الثورة السورية أنَّ قصف الآمنين وقتل الأبرياء من النساء والأطفال، وهدم المساجد والبيوت فوق رؤوس أصحابها، واستخدام الأسلحة المحرمة دولياً -من عنقودي وفوسفور وكيماوي- واستعمال أقصى صور الإجرام والإبادة، وإرهاب الدولة الذي تمارسه روسيا الاتحادية ليس مؤشراً على الانتصار ولا دليلاً على الحسم.

وإن كانت روسيا مقتنة فعلاً أنَّ الأسد انتصر فمن المنطقي أن نتساءل ما الذي يبقي جيشها وطائراتها وسفنها الحربية وقواعدها العسكرية في سوريا، وهي التي صرحت أكثر من مرة أنه: "لولا تدخلها العسكري في سوريا لسقط نظام الأسد المجرم منذ وقت طويل، وأنها فور خروجها سيعود للتهاوي والسقوط من جديد.



كما أنتنا ننصح الرئيس الروسي بعدم اعتماده على تصريحات معارضين زائفين لا يمتون للثورة بصلة، لاستقاء معلوماته العسكرية حول النصر والهزيمة كبعض الشخصيات والمنصات التي أقحمتها روسيا عنوة في بعض الهيئات التي تمثل الثورة، وحسبتها زوراً على المعارضة.

إننا في الجيش الوطني والجبهة الوطنية للتحرير ومختلف المكونات الثورية: نؤكد على استمرار الثورة السورية ضد مجرم الحرب بشار الأسد حتى اقتلاعه ونظامه الفاسد، ونيل حرية شعبنا وكرامته، وتحقيق الاستقلال الكامل لسوريا من الاستبداد، المتمثل بنظام الأسد المجرم، ومن الاحتلال المتجسد في روسيا وإيران وبقية الميليشيات الطائفية.

كما نؤكد أن التصريحات المتكررة التي تطلقها روسيا بين الحين والآخر لاجتياح المناطق المحررة لن تلقى منا إلا مزيداً من الإصرار على الدفاع عن أرضنا، والذود عن شعبنا

وختاماً نقول: لقد كان حرياً بالرئيس الروسي - وهو يتحدث عن المسارات السياسية ويحرص على الظهور بمظهر الباحث عن حلول من خلال مؤتمرات أستانة وغيرها - أن يوعز لسلاح الجو الروسي بوقف ارتکابه للمجازر المروعة - على الأقل خلال انعقاد المؤتمر بالأمس في العاصمة الكجزية - فقد كان طيرانه الحربي وبالتزامن مع صدور البيان الختامي لمؤتمر أستانة 12 يحرق القرى والبلدات في أرياف حماة وإدلب ويرتكب أشنئن المجازر بحق المدنيين الأبرياء، وهو ما يعكس الصورة الحقيقية للحل السياسي الذي تنشد روسيا على أشلاء وجماعات الأطفال والنساء في سوريا.

إن استمرار تعنت روسيا ودعمها لمجرم الحرب بشار الأسد بالاشتراك مع الميليشيات الإيرانية الإرهابية لن يؤدي إلا إلى استمرار القتل والدمار في سوريا، واتساع رقعة المقاومة الشعبية والثورية، سيما بعد أن ثبت فشل روسيا وعجزها عن تنفيذ اتفاقات التسوية في المناطق التي زعمت سابقاً انتصار الأسد واستباب الأمن فيها، وعقب خروج الأمور عن سيطرتها وسيطرة ميليشيات الأسد كما حصل في الجنوب السوري مؤخراً، وانكشف استحالة تحقيق الأمن والاستقرار في سوريا في ظل بقاء بشار الأسد ونظامه المجرم.

- ٢ / ٢ -

حرر في: ٢٧/٤/٢٠١٩